[ 191 ] الفصل الثاني في معاجزه التي بهرت العقول، ومكارم أخلاقه التي ورثها من الرسول وعلي فحل الفحول ومن آبائه الكرام حملة علم المعقول والمنقول، وبها أظهرت تلك الاحقاد والذحول للغل الكامن في صدور أولئك النغول، وقد جرت مع خلفاء عصره عجائب لا تدركها العقول لانه (ع) قد بقر علم الرسول (ص) بقرا، فمنها ما وقع له في حياة أبيه (ع) حيث قد شكت الشيعة لابيه (ع) من الظلم والقهر والتشريد والامر المهول على ما رواه في عيون المعجزات مرفوعا إلى جابر قال: أفضيت الخلافة إلى بني أمية فسفكوا في أيامهم الدم الحرام، ولعنوا أمير المؤمنين (ع) على منابرهم ألف شهر، واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم، ومالاهم على ذلك علماء السوء رغبة بحطام الدنيا، وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين (ع) فمن لم يلعنه قتلوه، فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال واشتكت إلى زين العابدين (ع) وقالوا: يا ابن رسول ا حلؤنا عن البلدان بالقتل الذريع، وقد اعلنوا بلعن أمير المؤمنين (ع) في البلدان وفي مسجد رسول ا (ص) على منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يعيرهم معير فإن أنكر واحد منا لعنوه وقالوا: هذا ترابي، ورفع إلى سلطانهم وكتب إليه أن هذا ترابي أو ذكر أبي تراب (ع) بخير فضرب وحبس وقتل، فلما سمع (ع) ذلك نظر إلى السماء وقال: سبحانك ما أعظم شأنك إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك _____